

١٧. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن تحياتي اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00
قال اشجار الجنة وثمارها المطلوب الاول اشجارها وثمارها كثيرة متنوعة دائمة قال شجار الجنة كثيرة طيبة متنوعة. وقد اخبرنا الحق ان في الجنة اشجار العنبر. والنخل والرمان كان فيها اشجار السدر والطلع. ما هو الطلع؟ الموز - 00:00:20
ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا فيها فاكهة ونخل ورمان واصحاب اليدين ما اصحاب اليدين في سدر مخصوص وطلع منضود. السدر هو شجر النبت الذي كسر شوكه. كسر شوك. بارك الله فيك - 00:01:05

كسر شوشه وطلع المنضود الموز المرتب. تعرفون الموز؟ مندود يعني ما لا مرتب فوق بعضه. وظل الممدود وماء المسکوب وفاكهه والسدر هو شجر النبق الشائك ولكنه في الجنة مخصوص شوكه اي منزوع. والطلع شجر من شجر الحجاز من نوع العضاء فيه شوك. ولكن في الجنة - 00:01:31

مندود معد للتناول بلا كد والمشقة هذا هذا قول وقول الآخر هو الموز كما ذكرت. ممدود يعني مرتب. مم. وهذا الذي ذكره القرآن من اشجار الجنان شيء قليل مما تحويه تلك الجنان. ولذا قال تعالى فيهما من كل فاكهة زوجان - 00:01:54

ولكثرتها فان اهلها يدعون منها بما يريدون يتطلبون ما يريدون ويتخيرون منها ما يشتهون. قال تعالى يدعون فيها بفاكهه كثيرة وشراب. وفاكهه مما يتخيرون ان المتقين في ضلال وعيون وفواكه مما يشتهون. وبالجملة فان في - 00:02:11
من انواع الثمار والنعيم كل ما تشهيه النفوس وتلذذ العيوب يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب. وفيها ما تشهيه الانفس وتلدت ذو الاعين. وقد قال ابن كثير كلاما لطيفا دلل فيه على عظيم ثمار الجنة. اذ استنتاج - 00:02:38

ان الله نبه بالقليل على الكثير والهين على العظيم. عندما ذكر السدر والطلع وقال اذا كان السدر الذي في الدنيا لا يثمر الا ثمرة ضعيفة وهو النبق. انظر الى الفهم ابن كثير. السلفون النبق هذا - 00:03:05

شغل السدر هذا الشجر النبع لها شيء اصفر صغير هكذا. يعني لا يأكلها كثير من الناس لها او آآ يعني صفراء صغيرة نعم اذا كان السدر هذا ثمرته قليلة وشوجه كثير والطرح الذي لا يراد منه في الدنيا - 00:03:22

الا اظل. ان لم نقل الله الموز يعني. يكونان في الجنة في غاية من كثرة الثمار وحسنها. حتى ان الثمرة الواحدة منها تتفتف عن سبعين نوعا من الطعوم والالوان التي يشبه بعضها بعضها. الثمرة الواحدة تشبه فيها سبعين طعما يشبه بعضها بعضها. فمن - 00:03:48
ذلك بثمار الجنة ما ظنك بالاشجار الكبيرة التي فيها ثمار كبيرة التي تكون في الدنيا حسنة الثمار كالتفاح والنخل والعنبر وغير ذلك. وما بعنوان رايحين والازاهير وبالجملة فان فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر نسأل الله - 00:04:08
منها من فضله اللهم امين. اذا الله عز وجل ذكر السدر والطلع ليدلل بالقليل على الكثير. وبالحقيقة في الدنيا على العظيم واسعجار الجنة هل تناولنا بشيء في حال حياته منه؟ اراد ان يتناول عقودا كما في الحديث قال لو اخذته لاقل منه اهل الدنيا وما فني - 00:04:28

واشجار الجنة دائمة العطاء فهي ليست كأشجار الدنيا تعطي في وقت دون وقت وفصل دون فصل. بل هي دائمة الاثمار دائمة الاثمار

والظلال قال تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اكلها دام وظلها. اكل ثم - 00:04:50

وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة. اي دائمة مستمرة ومع دوامها لا يمنع عنها اهل الجنة. ومن لطائف ما يجده اهل الجنة عندما تأتيهم ثمارها انهم يجدونها في المظهر في الشكل - 00:05:10

هنا تختلف في المخبر في المعنى. المظهر الشكل والمخبر المعنى والحقيقة. كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به متشابهين متشابه في الشكل مختلف في ماذا؟ في الطعن - 00:05:30

واشجار الجنة ذات فروع وابصاد باسقة عالية نامية ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي الاء ريكما تكذبان ذوات افنان. وهي شديدة الخضراء ومن دونهما جنتان فبأي يا الهي ريكما تكذبان مدهامتان. اي شديدة الخضراء ولا توصف الجنة بانها مدهامة الا اذا كانت اشجارها مائلة الى السواد - 00:05:46

من شدة قدرتها واشتباك اشجارها وما ثمار تلك الاشجار فانها قريبة دائمة مذلة ينالها اهل الجنة بيسرا وسهولة متكتفين على فرش بطائنهما من استبرق وجني اي ثمار. وجنى الجنتين دان اي قريب - 00:06:12

وذلت قطوفها تزليلا. اما ظلها فكما قال تعالى وندخلهم ظلا ظليلا قال تعالى وظل ممدود ان المتقين في ظلال وعيون وصفوا بعض شجر الجنة. حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن بعد شجر الجنة حدث حديثا عجبا - 00:06:36

ينبيك عن خلق بديع هائل يسبح الخيال في تقديره والتعرف عليه طويلا. ونحن نسوق لك بعض ما حدثنا به النبي صلى الله عليه وسلم. الشجرة التي يسير الراكب في ظلها مائة عام - 00:06:55

هذه شجرة هائلة لا يقدر قدرها الا الذي خلقها. بين النبي صلى الله عليه وسلم عظم هذه الشجرة بان ان الراكب لفرس من الخير التي تعد للسباق خير سريعة يحتاج الى مئة عام حتى يقطعها. اذا صار باقصى ما يمكنه. وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان في الجنة - 00:07:10

هي شجرة ان في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضرم السريع مائة عام وما يقطعها. يعني واحد لن يقطعها اصلا. الجواد الحصان المضمون المضرم يعني يجعلون بطنه خفيفا. تعرفون عندما - 00:07:38

الحصان يعني آآ في السباق يضمرون التضمير ان يقللوا لحمهم يقللوا وزنهم حتى يكون سريعا لا يقدر قدرها لا يعلم قدرها الا الله عز وجل رواه مسلم وفي البخاري عن ابي هريرة مرفوعا ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام واقراؤا ان شئتم وظل ممدود - 00:07:57

رواہ مسلم عن ابی هریرة وسہل ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لشجرة يسیر الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها سدرة المنتهى وهذه الشجرة ذکرها الحق في محکم التنزیل واحب الحق ان رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم رأی جبریل على صورته التي خلقهم - 00:08:27

الله عليها عندها. وان هذه الشجرة عندها جنة المأوى. كما اعلمنا انه قد غشیها ما غشیها. غطاها يعني مما لا يعلمها الا الله عندما رأها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:46

ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى. ما زاغ البصر وما طفى وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الشجرة بشيء مما رأه ثم رفعت لي سدرة المنتهى. يا شيخ هزه جنة - 00:08:59

ويغسل النزل. نعم؟ يغسل مأوى بالنزل. النزل. الماء والمكان الذي تأوي اليه تسكن اليه. اذا نققوها مثل قلال هجر تقوى ثمارها يعني مثل قلال هاجر والقلال جمع قلة والقلة ائه يحمل بالايدي يحمل بالايدي يوضع - 00:09:26

يوضع فيه الماء. وقيل هاجر قيل ان الواحدة منها تزن بالان يعني تقريبا مئة كيلو متر. الوزن الكيلو مئة كيلو متر. هذا كله سحب. هم نبقي هذا الاختمار في اذا ورقوها مثل اذان الفيلة. قال جبریل هذه سدرة المنتهى اذا اربعة - 00:09:46

وانهال نهران باطلان ونهران ظاهران. قلت ما هذان يا جبریل؟ قال اما الباطنان فهراون في الجنة. اما الظاهران فنيلوا في الفرات والنيل والفرات. رواه البخاري ومسلم وفي الصحيحين ايضا ثم انطلق بي حتى انتهى الى سدرة المنتهى ونققوها مثل قلال هجر

ورقها مثل اذان الفيلة - 00:10:08

تکاد الورقة تغطي هذه الامة. فغشیها الوان لا ادری ما هي. ثم ادخلت الجنة فإذا فيها جناب ذو اللؤلؤ. جمع لینبذ ومثل التلال. واذا ترابها المسك شجرة طوبى وادي شجرة عظيمة كبيرة تصنع ثياب اهل الجنة. ففي مسند احمد وتفسير ابن حجر - 00:10:28
وصحیح ابن حبان عن ابی سعید مرفوعا طوبى شجرة في الجنة مسيرة مئة عام ثياب اهل الجنة تخرج من تخرج من اوراقها وقد دل على ان ثياب اهل الجنة تشقق عنها ثمار الجنة. الحديث الذي يرويه احمد في مسنه عن عبدالله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي
00:10:56 -

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرنا عن ثياب اهل الجنة. خلقا تخلق ام نسجا تنفس ان تخلق ان تنفس كاسية بالدنيا
فلحق بعض القوم فقال صلی الله عليه وسلم وما تضحكون؟ من جاھل سأّل عالما ثم اکب رسول 00:11:19 -
رسول الله صلی الله عليه وسلم اقبل عليه يعني ثم قال این السائل؟ قال هو ذا انا يا رسول الله. قال لا بل تشققا عنها ثمر جنتي
ثلاث مرات. قال هذا ثلاث مرات يعني. طيب تشقق کبار الجنۃ تتشقق او الثمار لها - 00:11:39 -
اوراق. نعم. هذه الاوراق هي ثياب اهل الجنة. اه. يعني انت لو اردت ثوبك بشكل معين مهما تخيلت هذا الثوب تذهب الى الشجرة
وتأخذه تذهب الى الشجرة وتأخذه. تشقق عنها عن عن الثياب. عن الثياب. نعم. ثمر الجنۃ صح؟ نعم. ثمار الجنۃ التي آتا تكون في
الشجر - 00:11:59 -

اوراق هذه الثمار تشقق عنها ثياب اهل الجنۃ. سید ریحان الجنۃ. اخبرنا الله ان في الجنۃ ریحان. فاما ان كان من المقربین فروح
وریحان وجنة العین واخبر النبي صلی الله عليه وسلم ان سید ریحان اهل الجنۃ الحناء - 00:12:19 -
ایفون الجنۃ؟ في معجم الطبراني الكبير باسناده الصحيح هذا شرط الشیخین عن عبدالله بن عمر عن النبي صلی الله عليه وسلم قال
سید ریحان الجنۃ الحناء سیقان اشجار الجنۃ من ذهب ومن عجیب ما اخبرنا به النبي صلی الله عليه وسلم ان سیقان اشجار الجنۃ
من - 00:12:43 -

ذهب في الترمذی وصحیح ابن حبان وسنن البیهقیں بسند صحيحة عن ابی هریرة مرفوعا. الا وساقاها من ذهب کیف یکثر المؤمن
حظه من اشجار الجنۃ؟ طلب خلیل الرحمن ابو الانبیاء ابراهیم - 00:13:06 -
عليه السلام من نبینا محمد صلی الله عليه وسلم. في ليلة الاسراء ان يبلغ امته السلام. وان يخبرهم بالطريقة التي یستطيعون بها
تکفیر حظهم من اشجار الجنۃ. فقد روی الترمذی باسناد حسن عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لقيت ابراهیم
ليلة اسری بی - 00:13:26 -

وقال يا محمد اقری امتك السلام اقری امتك ان الجنۃ ارض طيبة التربة عذبة الماء وانها قیعان. القیعان هي الارض التي خصبة
الزراعة وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اکبر. فمن اراد ان يکثر نصیبه من اشجار الجنۃ فعلىہ بهذا -
00:13:46 -

ذكر مستعد للزراع شقی عام؟ القيام جمع وقوع. وقوع الارض الخصبة التي يعني تصلح جيدا للزراعة دواب الجنۃ وطيورها. في
الجنۃ من الطیور والدواب ما لا یعلمه الا الله عز وجل. قال تعالى فيما - 00:14:09 -
یناله اهل الجنۃ من النعیم. ولحم طیر ما یشتھون وحور عین. وفي الترمذی عن انس قال سئل النبي صلی الله عليه وسلم زملکاوي
قد قال ذاك نهر اعطانيه الله. يعني في الجنۃ. اشد بیاضا من اللبن. واحلى من العسل. فيه - 00:14:26 -
خير اعلى قوى کعناق الجزر. الجزر جمع جزور وهي الجمال. قال عمر ان هذه لناعمة. هذه الطیر التي تعيش في الجنۃ. طیر ناعمة
تعیش في النعیم. قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اكلتها انعم منها. الذين يأكلونها اعظم نعیما منها - 00:14:46 -
ولكن هذه الطیور في الدنيا مش مطلوبة. هناك ما هو يعني المطلوب بين الناس لحم البقرة وصوبا. نعم ولكن الله عز وجل عندما ینشا
اھل خلقا جديدا يجعلهم يألفون نعیم الجنۃ. والانسان دائمًا يعني لا یحب ما لا یألفه. فإذا الفه وجده ووافقه - 00:15:07 -
واخرج ابو نعیم في الحلية والحاکم في مستدرکه عن ابن مسعود قال جاء رجل بناقة مخطومة وقال يا رسول الله مختومه فيها

خطام والزمام يعني. فقال يا رسول الله هذه الناقة في سبيل الله. قال لك بها سبعمائة ناقة مختومة - 00:15:27

قال الحاكم صحيح وثقافة الشيخ اللبناني رواه مسلم في صحيحه يعني ان مسعود الانصاري قال جاء رجل بناعة مختومة فقال هادي في سبيل فقال النبي عليه الصلاة والسلام لك بها يوم القيمة سبعمائة ناقة كلها مختومة - 00:15:47

الاعمال التي يستحق بها الجنة. اصحاب الجنة. ما الاعمال التي استحق بها اصحاب الجنة الجنـة؟ نسأل الله ان يجعلنا منهم. اصحاب الجنة هم المؤمنون الموحدون. فكل من اشرك بالله او كفر بالله او كذب يأكل من اصول الایمان فانه يحرم من الجنـان ويكون في النـيران. والقرآن - 00:16:03 00:16:24

يدرك كثيراً من اصحاب الجنة هم المؤمنون. الذين يعملون الصالحات وفي بعض الاحيان يفصل الاعمال الصالحة التي يستحق بها صاحبها الجنـة ومن المواقع التي نص القرآن على استحقاق اهل الجنـة الجنـة بالایمان والاعمال الصالحة قوله تعالى وبشر الذين

وعملوا الصالحات ان لهم جنـات تجري من تحتها الانهار. كلما رزقـوا منها من ثمرة رزقا قالـوا هذا الذي رزقـنا من قبل واتـوا به متشابـها ولهـم فيها ازواج مطهـرة وهم فيها خالـدون - 00:16:48

والذين امنوا وعملوا الصالحات سـندـلـهم جـنـات تـجـري من تحتها الانـهـار. وخـالـدـين فيها ابداً لهم فيها ازواـج وـنـدـلـهم ظـلـيلـا. والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نـكـلـفـ نفسـا الا وـسـعـها. اوـلـئـكـ اـصـحـابـ - 00:17:08

جنـةـهمـ فيـهاـ خـالـدـونـ لـماـذاـ قـالـ لـاـ نـكـلـفـ نفسـاـ الاـ وـسـعـهاـ بـالـالـ وـقـالـ والـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـلـمـواـ الصـالـحـاتـ اوـلـئـكـ اـصـحـابـ الجنـةـ قدـ يـظـنـ انـهـمـ لـابـدـ انـ يـعـلـمـواـ مـاـذـاـ كـلـ الصـالـحـاتـ صـحـ؟ـ هـمـ لـكـنـ لـمـ قـالـ لـاـ نـكـلـ فـلـاسـاـ الاـ وـسـعـهاـ عـلـمـ منـ هـذـاـ انـكـ لـيـسـ مـطـلـوبـاـ مـنـكـ انـ تـعـمـلـ كـلـ الصـالـحـاتـ بلـ يـكـفـيكـ انـ تـفـعـلـ مـاـ تـسـتـطـعـ - 00:17:28

وـعـدـ اللهـ المـؤـمـنـاتـ جـنـاتـ تـجـريـ منـ تـحـتـهاـ الانـهـارـ خـالـدـينـ فيـهاـ وـمـساـكـنـ طـيـةـ فيـ جـنـاتـ عـدـنـ وـرـضـوـانـ منـ اللهـ اـكـبـرـ ذـكـرـ هـوـ فـوزـ عـظـيمـ انـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـلـمـواـ الصـالـحـاتـ يـهـدـيـهـمـ رـبـهـمـ بـالـايـمانـ تـجـريـ منـ تـحـتـهمـ الانـهـارـ فيـ جـنـاتـ النـعـيمـ. دـعـواـهـمـ فيـهاـ سـبـحـانـكـ اللـهـ - 00:17:52

وـتـحـيـتـهـمـ فيـهاـ سـلامـ. وـاـخـرـ دـعـواـهـمـ اـنـ الحـمـدـلـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ. وـقـالـ تـعـالـىـ اوـلـئـكـ لـهـمـ جـنـاتـ عـدـنـ تـجـريـ منـ تـحـتـهـمـ الانـهـارـ يـحلـونـ فيـهاـ منـ اـسـاـورـ مـنـ ذـهـبـ وـيـلـبـسـونـ ثـيـابـاـ خـضـرـاـ مـنـ سـنـدـسـ - 00:18:13

وـاسـتـبـرـقـ المـتـكـئـينـ فيـهاـ عـلـىـ الـأـرـائـكـ نـعـمـ الثـوابـ وـحـسـنـتـ مـرـفـقـاـ. وـمـنـ يـأـتـيـهـ مـؤـمـنـاـ قـدـ عـمـلـ الصـالـحـاتـ فـأـوـلـئـكـ لـهـمـ الـدـرـجـاتـ الـعـلـىـ جـنـاتـ عـدـنـ تـجـريـ منـ تـحـتـهاـ الانـهـارـ خـالـدـينـ فيـهاـ. وـذـلـكـ جـزـاءـ مـنـ تـزـكـىـ - 00:18:32

وـفـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ يـذـكـرـ أـنـهـ مـسـتـحـقـ الـجـنـةـ لـتـحـقـيقـهـمـ اـمـراـ منـ اـمـورـ الـايـمانـ اوـ عـمـلاـ صـالـحاـ وـقـدـ يـفـصـلـ فيـ الـاعـمـالـ الصـالـحـةـ وـيـطـيلـ فيـ ذـلـكـ. فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ يـذـكـرـ أـنـهـ مـسـتـحـقـ الـجـنـةـ بـالـايـمانـ وـالـاسـلـامـ. يـاـ عـبـادـيـ لـاـ خـوفـ - 00:18:52

عـلـيـكـ الـيـوـمـ وـلـاـنـتـمـ تـحـزـنـوـنـ. الـذـيـنـ اـمـنـواـ بـاـيـاتـنـاـ وـكـانـوـ مـسـلـمـيـنـ. اـدـخـلـوـاـ جـنـاتـ اـنـتـمـ وـاـزوـاجـكـمـ تـحـضـرـوـنـ. يـعـنـيـ تـفـرـحـوـنـ وـايـضاـ يـذـكـرـ اـنـهـ اـسـتـحـقـوـهـ. لـانـهـ اـخـلـصـوـ دـيـنـهـ لـلـهـ. الاـ عـبـادـيـ اللـهـ الـمـلـخـصـيـنـ اوـلـئـكـ لـهـمـ رـزـقـ - 00:19:12

قـمـ مـعـلـومـ فـوـاكـهـ وـهـمـ مـكـرـمـونـ فيـ جـنـاتـ النـعـيمـ. وـاـحـيـانـاـ يـذـكـرـ اـسـتـحـقـاقـهـمـ لـهـ لـقـوـةـ اـرـتـباطـ بـالـلـهـ وـرـغـبـتـهـمـ اـلـيـهـ دـعـائـهـمـ وـعـبـادـتـهـمـ لـهـ اـنـماـ يـؤـمـنـ بـاـيـاتـنـاـ اـذـاـ ذـكـرـوـاـ بـهـ خـرـوـاـ سـكـرـاـ وـسـبـحـوـاـ بـحـمـدـ رـبـهـمـ وـهـمـ لـاـ يـسـتـكـبـرـوـنـ. تـتـجـاـفـيـ جـنـوـبـهـمـ عنـ المـضـاجـعـ يـدـعـونـ رـبـهـمـ خـوـفاـ وـطـمـعاـ. وـمـاـ رـزـقـاهـمـ يـنـفـقـوـنـ - 00:19:32

فـلـاـ تـعـلـمـ نـفـسـ مـاـ اـخـفـيـ لـهـ مـنـ قـرـةـ اـعـيـنـ جـزـاءـ بـمـاـ كـانـوـ يـعـمـلـوـنـ. الـجـنـةـ صـحـ؟ـ قـرـةـ الـاعـيـنـ كـلـ مـاـ يـسـعـدـكـ. اـهـ. وـيـجـعـلـكـ لـاـ تـلـتـفـتـ بـعـيـداـ عـنـهـ هـوـ قـرـةـ عـيـنـ. لـانـ عـيـنـكـ تـسـتـقـرـ عـلـيـهـ. ربـناـ - 00:20:02

الـذـهـابـ لـنـاـ مـنـ اـزوـاجـنـاـ وـذـرـيـتـنـاـ قـرـةـ اـعـيـنـ. يـعـنـيـ مـنـ شـدـةـ حـبـنـاـ وـسـعـادـتـنـاـ بـهـمـ لـاـ تـرـيـدـ اـنـ تـنـتـظـرـ عـلـىـ غـيرـهـمـ. تـسـتـقـرـ عـيـنـكـ عـلـيـهـ لـشـدـةـ فـرـحـكـ بـهـ الـاسـتـقـامـةـ عـلـىـ الـايـمانـ اـنـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ رـبـنـاـ اللـهـ ثـمـ اـسـتـقـامـوـاـ تـنـزـلـ عـلـيـهـمـ الـمـلـائـكـةـ الـاـتـخـافـوـنـ وـلـاـ تـحـزـنـوـنـ وـابـشـرـوـنـ اـنـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ رـبـنـاـ اللـهـ ثـمـ اـسـتـقـامـوـاـ - 00:20:22

فخوف عليه ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون. من الاخبار الاخبار الخشوع والذل. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واجتبوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. من ذلك الخوف من الله ولمن خاف مقام ربه جنتان - 00:20:42 -

ومن ذلك بغض الكفرة والمشركين وعدم موادتهم لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين - 00:21:02 -

رضي الله عنهم ورضوا عنه في بعض الاحيان تفصل الايات في ذكر الاعمال الصالحة التي يستحق بها اصحابها الجنة تفصيلاً كثيراً. فذكر في سورة الرعد انهم استحقوا باعتقادهم ان ما انزل الله على رسوله هو الحق - 00:21:25 -

وبوفائهم بالعهود وعدم نقضهم الميثاق ووصلهم ما امر الله بوصله وخشيتهم لله وخوفهم من سوء الحساب وصبرهم لله واقام الصلاة والانفاق سراً وعلانية ودرءهم بالحسنة السيئة. قال تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق - 00:21:44 - وكما هو اعمى انما يتذكرة اولو الالباب. من هم اولو الالباب؟ الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. والذين والذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويختسون ربهم ويختلفون سوء الحساب. والذين صبروا - 00:22:08 - وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ويدرءون بالحسنة السيبة اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن ان يدخلونها ومن صلح من ابائهم وزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام - 00:22:30 -

عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار وفي مطلع سورة المؤمنين حكم ان الفلاح انما هو للمؤمنين ثم بين اعماله التي تؤهلهم للفرح واعلموا ان فلاحهم انما يكون بدخولهم الفردوس خالدين فيها ابداً. قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن - 00:22:50 -

كتاب ومعرضون والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروعهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانه هم غير ملمومين فمن ابتغي وراء ذلك فاوئنك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين - 00:23:14 -

على صلواتهم يحافظون. اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة اعمال عظيمة. يستحق بها اصحابها الجنة. فقد روى مسلم في صحيحه عن عياض ابن حمار المجاشر - 00:23:34 -

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته واهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقتسط متصدق موقف سلطان محسن عادل متصدق موقف للخير ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم. وعفيف متغافف ذو عيال. العفيف - 00:23:54 -

المتعفف الذي لا يسأل الناس وعنه عيال يقوم عليهم ادي ثلاثة اعمال عظيمة. والعد في الحكم والرحمة بالناس. والعفة عما في ايديهم. عفيف البولاء عفيف يعني. عفيف في نفسه متغافف عن سؤال غيره. من الفواحش ومن سؤال الناس - 00:24:21 -

طريق الجنة شاق الجنة برجة عالية والصعود من العلياء يحتاج الى جهد كبير. وطريق الجنة فيه مخالفة لاهواء النفوس ومحبوباتها. وهذا يحتاج الى قيمة ماضية عزيمة قوية وارادة قوية. في الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حجب - 00:24:45 -

النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكانه ولمسلم حفت بدن حجبت والترمذى وابى داود عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجرييل اذهب فانظر اليها فذهبوا فنظر اليها فقالوا - 00:25:07 -

ازيك لا يسمع بها احد الا دخلها. فتحتها بالمكانه فقال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها. ثم جاء فقالوا عزتك لقد خشيت الا يدخلها احد علق النبوي في شرح مسلم على الحديث الاول - 00:25:25 -

وقال هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوابه التي اوتتها صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسي من التمثيل الحسن ومعناه ليوصل الجنة الا لارتكاب المكاره. والنار والشهوات وكذلك محظيات بهما. فمن هتك الحجاب وصل الى المحظى. من هتك الحجاب. حجاب الشهوات وصل الى النار. ومن هتك حجاب المكاره وصل الى الجنة - 00:25:43 -

هتكوا حجاب الجنة باقتحام المكاره. اي بفعل المكاره الامور الصعبة على النفس. وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات تأمين مكاره
فيدخل فيها الاجتهاد في العبادة والمواظبة عليها والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم - 00:26:11

والصدقة والاحسان الى المسيء والصبر على الشهوات ونحو ذلك اهل الجنة يرثون نصيب اهل النار في الجنة جعل الله لكل واحد من
بني ادم منزلين منزوا في الجنة ومنزوا في النار. ثم ان من كتب الله الشقاوة من اهل الكفر والشرك يرثون منازل اهل - 00:26:32

عن الجنة التي كانت لهم في النار. والذين كتب لهم السعادة من اهل الجنة يرثون منازل اهل النار التي كانت لهم في الجنة. قال تعالى
في حق المؤمنين المفلحين بعد ان ذكر اعمالهم التي تدخلهم الجنة. اولئك هم الوارثون. الذين يرثون الفردوس - 00:26:55

وفيها خالدون. عشان نفهم من هزا كانك لكل انس مكانين في نار وفي الجنة. صح ليس يعني اذا كان اهل الجنة لهم كانوا في الجنة
مكان في النار. واهل النار لهم مكان في الجنة مكان في النار - 00:27:15

ذلك المؤمن مكان الكافر وياثر الكافر مكان المؤمن. كما سيذكر في هذا الحديث. ولكن اذا كان مكانه موجود عليه. لماذا؟ الذي يأخذ
مكان كافر او عكس ومكانه موجود. مم. فيأخذ مكان الكافر بالزيادة فضلا منه رحمة. والكافر يأخذ مكان المؤمن عدلا منه سبحانه
وتعالى. ليس ظلما للكافر. عدلا منه سبحانه وتعالى لا يستطيع - 00:27:33

زيادة العذاب. زيادة العذاب على كفره بالله عز وجل. قال ابن كثير في تفسير هذه الآية قال ابن ابي حاتم وساق الاسناد ان ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول - 00:27:53

صلى الله عليه وسلم. ما منكم من احد الا وله منزلان. منزل في الجنة ومنزل في النار. فاما المؤمن فيبني بيته الذي في الجنة
وقف قدامه بيته الذي في النار. فما المؤمن فيبني بيته الذي في الجنة ويهدم بيته الذي في النار - 00:28:03

وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك والمؤمنون يرثون منازل الكفار لأنهم خلقوا لعبادة الله وحده لا شريك له. فلما قام هؤلاء بما وجب
عليه من العبادة هم المؤمنون وترك اولئك اي الكفار - 00:28:21

ما اؤمن به مما خلقوا له احرز اي اخذ هؤلاء نصيب اولئك لو كانوا اطاعوا ربهم عز وجل. بل ابلغوا من هذا ايضا وهو ما ثبت في
مسلم عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء الناس يوم القيمة من المسلمين بذنب - 00:28:34

من امثال الجبال فيغفرها الله له ويضعها على اليهود والنصارى. وفي لفظ له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
دفع الله لكل مسلم يهوديا او نصراانيا - 00:28:54

فيقال هذا فكاكك من النار. هذا نجاتك من النار. وهذا الحديث كقوله تعالى تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقي وتلك الجنة
التي اورثتموها بما كنتم تعملون. فهم يرثون نصيب الكفار من الجنان - 00:29:12

الضعفاء اكثرا هيل الجنة. اكثرا من يدخل الجنة الضعفاء الذين لا يأبه الناس لهم لا يهتمون لهم يعني. ولكنهم عند الله عظاماء لاختبائهم.
لربهم تواضعهم وذلهم تذللهم له وقيامهم بحق العبودية لله - 00:29:33

روى البخاري ومسلم عن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة؟ قالوا بلى قال كل ضعيف
في نفسه يعني يراه الناس ضعيفا. لو اقسم على الله لابرءه. الناس يروننه ضعيفا ومع ذلك لو اقسم على الله لابرءه - 00:29:53

قال النووي في شرح الحديث معناه يستضعف الناس ويستحقرونه ويتجبرون عليه. لضعف حاله في الدنيا. والمراد ان اغلب اهل
الجنة هؤلاء وليس المراد ليس المراد ان اهل الجنة كلهم ضعفاء. يعني لو اقسم على الله لا يضرهم - 00:30:13

هذا حدث في قصة انس ابن النضر عندما كسرت ثانية عمته الريبع فاراد قومها قوم المرأة التي كسرت ثنيتها يعني الروبية كسرت
ثنية امرأة أخرى. تşاجرت مع امرأة فكسرت لها سنا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا انس كتاب الله القصاص. فقال والله قال انس
والله لا تكسر ثانية الريبع فرضي قوم المرأة التي كسر سنتها رضوا بماذا؟ بلا دين. بالدين. ليس من باب الاعتراض على الشرع. فالله ابره واجاب قسمه. اجاب
القصاص. ولكن انس عندما اقسم اقسم من باب حسن الطن بالله. ليس من باب الاعتراض على الشرع. فالله ابره واجاب قسمه. اجاب - 00:30:50

قسماً نعم ولذلك كان بعض السلف معروفاً بهذا. فكان اذا في القتال مثلاً قال اقسمت عليك يا رب ان تنصرنا انتصرك ان من عباد الله من اقسم قال النبي هذا الكلام هنا. بعد ما ذكر قصة انس ايضاً قال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره. وهذا فيه فضل انس ابن النضر - [00:31:09](#)

هذا يدخل في احوال دنيا في بعض نعم ولكن لا ينبغي للانسان ان يكثر من هذا نعم لأن هذا فقد يعني يظن منه انه فيه تزكية لنفسه. هم. نعم. بل عليه ان يدعوا. ونحن لسنا في مقام هؤلاء في مقام هؤلاء الاتقياء - [00:31:28](#)

وفي الصحيحين ومسنده احمد عن اسامة بن زيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامته من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوبين الى النار قد امر بهم الى النار. وقامت على باب النار فاذا عامته من دخلها النساء - [00:31:49](#)

ان اصحاب الله موقوفون الحساب واهل النار دخلوا النار ودخل اهل الجنة من القراء الجنة وفي الصحيحين عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثراً اهلها القراء واطلعت في النار فرأيت اكثراً اهلها - [00:32:10](#)
هل الرجال اكثراً في الجنة ام النساء تخاصب الرجال والنساء في هذا والصحابة احياء. وفي مسلم عن ابن سيرين قال اختصم الرجال والنساء. ايهما اكثراً في الجنة؟ وفي رواية اما - [00:32:27](#)

واما تذاكروا. الرجال في الجنة اكثراً النساء فسألوا ابا هريرة فاحتج ابو هريرة على ان النساء في الجنة اكثراً على ان النساء في الجنة اكثراً بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:42](#)

ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على اضواء كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوهما من وراء اللحم - [00:33:00](#)

وما في الجنة اعزب والحديث واضح الدلالة. شيخ عزيم ان اول زمرة تدخل يعني اول جماعة. او جماعة. تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر. والتي تليها على اضواء كوكب دري الى اخره. والحديث واضح الدلالة على ان النساء في الجنة اكثراً من الرجال. وقد احتج بعضهم على ان الرجال اكثراً بحديث رأيتكم اكثراً - [00:33:23](#)

والجواب انه لا يلزم من كونهن اكثراً اهل النار ان يكون اقل ساكني الجنة. كما يقول ابن حجر. فيكون الجمع بين الحديثين ان مساء اكثراً اهل النار واقثراً اهل الجنة. وبذلك يكن اكثراً من الرجال. وجوداً في الخلق. ويمكن ان يقال - [00:33:47](#)

ان حديث ابي هريرة حديث ابي هريرة الماضي هذا يدل على ان نوعاً من على ان نوع النساء في الجنة اكثراً سواءً كان من نساء الدنيا او من الحور العين. يعني يمكن هذا جواب اخر. ان يقال ان نساء الجنة اكثراً بمعنى ماذا؟ بمعنى - [00:34:09](#)

حور العين مع نساء الدنيا. والسؤال هو ايهما اكثراً في الجنة؟ رجال اهل الدنيا ام نساوها؟ وقد وفق القرطبي بين التصين بان النساء يكون اكثراً اهل النار قبل الشفاعة وخروج عصاة الموحدين من النار. فاذا خرجوا منها بشفاعة الشافعيين ورحمة ارحم الراحمين كانوا اكثراً اهل الجنة. هذا توفيق اخر - [00:34:24](#)

ويدل على قلة النساء في الجنة ما رواه احمد وابو يعلى عن عمرو بن العاص قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن اذ قال انظروا هل ترون شيئاً فقلنا نرى غرياناً فيها غراب اعجم - [00:34:47](#)

ومنقار والرجلين. الغراب الاعظم يخالف الغربان في النوم في اللون. احمر المنقار والرجلين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا من كان منها مثل هذا الغراب في الغربان. وهذا حديث صحيحه الشيخ الالباني. لا يريد ان يقول كما ان الغراب الاعجم قليل جداً في - [00:35:02](#)

فكذلك النساء اللاتي يدخلن الجنة قليل جداً من النساء نعم لكن هذا بمقتضى الحال اما بمقتضى المئات كما قال القرطبي عندما يخرج النساء من النار يكون النساء اكثراً من الرجال. الذين توفوا قبل التكليف - [00:35:22](#)

اطفال المؤمنين هذه مسألة مهمة هو الكلام على الذين ماتوا قبل التكليف. اطفال المؤمنين واطفال الكافرين. اطفال المؤمنين الذين لم يبلغوا الحلم هم في الجنة ان شاء الله تعالى بفضل الله ورحمته. قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم

اي ما انقصناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين. نفى من اول باب يا شيخ يقصد على مؤمنين المؤمن سهلة ها؟ هؤلاء اطفال المؤمنين اطفال غير المؤمنين سيأتي لهم المطلب الثاني. مم. المطلب الثاني - 00:35:57

اطفال المؤمنين الذين لم يبلغوا الحلم هم في الجنة. استدل علي ابن ابي طالب بقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة على ان اطفال المؤمنين في الجنة على ان اطفال المؤمنين في الجنة لأنهم لم يكتسبوا - 00:36:14

فغيرهن بكسبيهم. مواد الدلالة من ايها؟ هذه الاية تدل ان اطفال المؤمنين في الجنة لأن الله قال ماذا؟ كل نفس بما كسبت بما عملت رهينة اي محبوسة. تكليف يعني. فهم لم لم يكتسبوا لم يعملوا - 00:36:33

فلماذا يلبسون؟ هم لم يعلموا فلماذا يحبسون؟ لا يحبسون وقد احل البخاري في صحيحه بباب عنون له بقوله باب فضل من مات له ولد فاحتسب. وساق فيه حديث انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الناس - 00:36:47

مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغه الحنس. اي الحلم. الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم. وحديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النساء قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما فوعظهن وقال ايماء امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لا حجابا من - 00:37:01

قالت امرأة واثنان قال واثنان قال باخرا قال باب ما قيل في اولاد المشركين وساق فيه حديث السابق وحديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغه الحنف كانوا له حجابا من النار او - 00:37:21

دخل الجنة. وحديث البراء رضي الله عنه قال لما توفي ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له مرضعا في الجنة وجه الدلالة في الاحاديث التي ساقها البخاري على ان اطفال المؤمنين في الجنة كما يقول ابن حجر ان من يكون سببا - 00:37:41

في حدب النار عن ابويه اولى بان يحجب هو. لانه اصل الرحمة وسببها. اذا ما وجد الدلالة في هذه الاحاديث موجة دلالة نعم اذا كان سببا في حجب ابيه من النفق فمعنى ذلك انه هو نفسه ليس في النار. وقد جاءت النصوص في ادخال ذرية المؤمنين - 00:38:04

فمن ذلك حديث علي مرفوعا عند عبد الله ابن احمد في زيادة المسند. ان المسلمين واولاده في الجنة وحديث ابي هريرة عند احمد في مسنده مرفوعا ما من المسلمين ما من المسلمين يموت ما من المسلمين يموت لها ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنس لم - 00:38:27

الا ادخلهما الله واياه بفضل رحمته الجنة. وحديث ابي هريرة وروى مسلم في صحيحه واحد في مسنده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صغارهم دعاميص الجنـة. قال الدعاميص - 00:38:45

يراقب التعاميس هنا الاذن على الملوك المتصرف بين ايديهم. الذي يستاذن على الملوك ويتصرف بين ايديهم بما يشاء. يتلقى احدهم ابا او قال ابويه فيأخذ بثوبه او قال بيده. كما اخذ انا بصنفة ثوبك هذه - 00:39:04

ثوبك هذا اي بطرف ثوبك يعني فلا يتناهى او قال فلا ينتهي حتى يدخله الله واياه الجنة. يعني يأخذ بطرف ثواب ابيه حتى يصل به الى الجنة. وروى الامام احمد وابن حبان. وروى الامام احمد وابن حبان. والحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:27

قال ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم ابراهيم. يكفلهم ابراهيم عليه السلام. اولادهم يعني. وروى ابو في اخبار اصحابه والديلمي وابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطفال المؤمنين في الجنة يكفلهم - 00:39:47

ابراهيم وسارة حتى يدفعوهم الى ابائهم يوم القيمة. وقد نقل النووي اجماع من يعتقد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين في الجنة ونقل عنه انه توقع بعضهم في ذلك - 00:40:07

القرطبي التوقف عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة واسحاق بن رهوي قال النووي توقف فيه بعضهم لحديث عائشة. يعني الذي اخرجه مسلم بلغه توفي صبي من الانصار فقلت طوبى له لم يعمل سوءا ولم يدركه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك يا عائشة؟ ان الله خلق ان الله خلق للجنة - 00:40:26

اهلا قال والجواب عنه انه لعله نها عن المصارعة الى القطع من غير دليل او قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة. اقول والذي يقول هذا هو الصواب. لعل الصواب نعم. طيب او - 00:40:48

او غير ذلك يا عائشة. يعني وغير ذلك قوله غير هذا القول. نعم. انه في الجنة. لعل الصواب ان الحديث يشير الى انه لا يجوز ان نجزي لمن واحد بعينه انه من اهل الجنة. يعني لما نقول اطفال المشركين في الجنة اطفال المسلمين في الجنة هذا على سبيل على سبیل العموم. نعم - 00:41:06

وان كنا نشهد لهم مطلقا بالجنة. والامر الثاني هو عدم الهجوم على ذلك كي لا يتجرأ الناس على مثل هذا كما هو حاصل في زماننا. اذ يرعن الموتى ان ميتهم في الجنة وان كان افسق الناس - 00:41:26

يقول ابن تيمية رحمة الله لا يسأل لكل معين من اطفال المؤمنين بانه في الجنة وان شهد له مطلقا. ليشهد لكل معين من اطفال المؤمنين بانه في الجنة. وان شهد لهم مطلقا. هذا واضح؟ اذا خلاصة الكلام اننا نقول ان اطفال المشركين اطفال المسلمين في الجنة على العموم. اذا اذ يرعن دعاء الموت - 00:41:40

الدعاء جمع ناعي والناعي هو الذي يخبر بموت الانسان. نعاه اي ذكر موته. يقول فلان هذا في الجنة. المرحوم في الجنة اطفال المشركين ابن القيم ذكر في احكام اهل الذمة ثمانية اقوال في اطفال المشركين. اطفال المشركين بوب البخاري في صحيحه بابا بعنوان باب ما قيل في - 00:42:00

اولاد المشركين. وورد في حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين. قال الله اذ خلقهم اعلم بما وعاملين. وحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الذراري المشركين. فقال الله اعلم بما كانوا عاملين. وحديث ابي هريرة - 00:42:20

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه. او يمجسانه ثانيا كمثل البهيمة تنتج تنتج البهيمة اي تولد لها البهيمة؟ هل ترى فيها جدعا؟ يعني هل البهيمة المولودة؟ مشدوعة؟ يعني مقطوعة الاذن حتى تجدعونها انتم - 00:42:40

كما في رواية والبخاري رحمة الله تعالى كما يقول ابن حجر اشعر بهذه الترجمة انه كان متوقفا في اولاد المشركين وقد جاز ما بعد هذا في تفسير سورة الروم من صحيحه بما يدل على اختيار القول الصائب الى انه في الجنة - 00:43:04

اولاد المشركين فيهم ثمانية اقوال اقوالاها قولان انهم في الجنة لحديث سيدكره هنا ذكره ولن يذكره ابراهيم انس. حديث ابراهيم نعم. سيدكره ان لا ادري سيدكره ام لا هو ان النبي عليه الصلة والسلام قال رأيت ابراهيم مسندا ظهره الى الى بيت - 00:43:21
معمول وحاله اولاد الناس. قيل واولاد المشركين؟ قال نعم واولاد المشركين. هذا الحديث في الصحيح. طيب والبخاري القول الثاني اختار ابن القيم في هذا الكتاب احكام اهل الذمة انهم يختبرون. هذان القولين هما اقوى قولين في المسألة. نعم. والبخاري رحمة الله تعالى آآ قال ثم ثن بالحديث المرجح - 00:43:40

بكونهم في الجنة ثم ثلة للحديث المصرح بذلك في قوله في سياقه واما الصبيان ذكر الحديث هنا واما الصبيان حوله فالاولاد الناس قد اخرجوا البخاري في التعبير بلفظ واما الولاد حوله فكل مولود يولد على الفطرة فقال بعض المسلمين واولاد المشركين قال واولاد المشركين. فهذا حديث صريح في - 00:44:00

له في ماذا؟ في الجنة. يا شيخ هذا الانسان لكن في الدنيا هم كفار يحكم لهم بحمى ابائهم. في الحقيقة هذه المسألة لا يترتب عليها عمل. لا يترتب عليها شيء. دي مسألة - 00:44:20

الاخيرة لا يترتب عليها عمل في الدنيا. نعم ذكر حديث ثانية ثم ذكر حديث ثالث قال ابن حجر يؤيده ما رواه ابو يعلى من حديث انس مرفوعا. سألت ربى الالاهين من ذرية البشر الا يعذبهم فاعطانيهم. الا - 00:44:30

فسر الالاهين بأنهم الاطفال لأن لها لعب الاطفال يلعبون. من حديث ابن عباس مرفوعا اخرجه البزار. واجز احمد من طريق خنساء بنت معاوية بن عن عمته عن عمته قالت قلت يا رسول الله من في الجنة؟ قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة - 00:44:52

واحتاجوا ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين خدموا اهل الجنة. رواه ابن منده في المعرفة وابو نعيم في الحلية وابو

يعلى في مسنده حكم عليه الشيخ ناصر بالصحة بمجموع طرقه. ان اطفال المشركين خدموا اهل الجنة. والقول بانهم في الجنة هو قول جمع من اهل العلم وهو اختيار ابي الفضل - [00:45:12](#)

ابن الجوزي قال النووي في هذا المذهب هو المذهب الصحيح المختار الذي صار عليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واحتج بالادلة التي ساقها البخاري وغيره. اقول هذا القول والذي رجحه القرطبي ايضا وقد وفق القرطبي بين النصوص التي يظهر منها التعارض في هذا الموضوع. لأن النبي صلى - [00:45:32](#)

صلى الله عليه وسلم قال في اول الامر هم مع ابائهم اي في النار. ثم حصل منهم توقف في ذلك فقال الله اعلم بما كانوا عاملين. ثم اوحى اليه انه لا يعبد احد - [00:45:52](#)

بذنب غيري ولا تزل وزرة وذر اخرى. فحكم بانه في الجنة واضح هذا؟ نعم وذكر في في ذلك حديثا رواه عبدالرزاق ولكن الحديث ضعيف كما قال ابن حجر العسقلاني ويشكل على هذا التوفيق الذي ذكره ابن حجر في ان المسألة ليست من مسائل النظر والاجتهاد. ولكنها مسألة غريبة لا يتكلم فيها الا بوحي والله اعلم - [00:46:02](#)

لان الخبر يدخله النسخ يعني. هذا خبر. والاخبار لا يدخلها النسخ وقد يشكل على القول بان اولاد المؤمنين والمشركين في الجنة ما ورد من نصوص دالة على ان الله علم اهل الجنة والنار ازواجا. وان وان - [00:46:28](#)

الملكة عندما يزور الرحم يكتب رزق الجنين واجله وشقاءه وسعادته وقد يقال في الجواب ان من مات صغيرا قبل الاكتساب فانه يكون مكتوبا من السعداء هو في بطن امه والله اعلم بالصواب - [00:46:43](#)

وقد ذهب جمع من اهل العلم الى انه في مشيئة الله وهذا منقول عن حماد بن زيد وحمد بن سلمة وابن المبارك واسحاق. ونقله البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي في حق اولاد الكفار خاصة. قال ابن عبدالبر وام - [00:47:00](#)

وضع صنيع مالك وليس عنده في هذا شيء من نصوص الا ان اصحابه صرحوا بان اطفال المسلمين في الجنة واطفال الكفار خاصة في المشيئة والحجۃ في الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:47:14](#)

وهذا القول الذي حکاه ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة هو اختيار شيخ الاسلام. فقد اختار ان اطفال المشركين في مشيئة الله وانهم يمتحنون في يوم القيمة اختيار ابن القيم. عاز القول بذلك الى ابي الحسن الاشعري والامام احمد قال شيخ الاسلام والصواب ان يقال فيهما الله اعلم بما كانوا عاملين. وليرحكم - [00:47:28](#)

معين منهم بجنة ولا نار. وقد جاء في عدة احاديث انهم يوم القيمة يمتحنون في عرصات القيمة يؤمرون وينهون. فمن اطاع دخل الجنة ومن عصى دخل النار فهذا هو الذي - [00:47:48](#)

ذكر ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة والجماعة وقال في موضع اخر اطفال المشركين الذين لم يكلفوا في الدنيا يكلفون في الآخرة كما ورد بذلك احاديث متعددة. هو القول الذي حکاه ابو الحسن الاشعري في اطفال المشركين كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:48:01](#)

فسئل عنهم فقال الله اعلم بما كانوا عاملين وقد ذكر ابن حجر انه يمتحنون في الآخرة بان ترفع لهم نار فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن ابي عذب اخرجه الباز - [00:48:21](#)

من حديث انس وابي سعيد وابن الطبراني من حديث معاذ بن جبل. وقد صحت مسألة الامتحان في حق المجنون. ومن في الفترة من طرق في صحة وحكى البيهقي في كتاب الاعتقاد انه المذهب الصحيح - [00:48:36](#)

ويدل لصحة هذا القول ما ورد في حكم القرآن في قصة العبد الصالح الذي رحلنبي الله موسى الى لقائه في مجمع البحرين. فانه قال مبينا في قتله الغلام. واما الغلام فكان ابوه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا. وفي مسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغلام - [00:48:52](#)

الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا ولو ترك لارهق ابويه طغيانا وكفرا. قال ابن تيمية معقلا على حديث يعني رعاه الله في ام الكتاب. اي اثبته وكتبه كافرا. اي انه ان عاش كفر بالفعل. وقد ضعف القرطبي هذا المذهب محتاجا بان - [00:49:12](#)

دار جزاء لا ابتلاء. وال الصحيح ان الابتلاء لا ينقطع الا بدخول الجنة او النار. ففي التذكرة قال المؤلف يعني نفسه القرطبي يضاعفه القول بامتحان في عرصات القيامة. والآن يضاعف ماذا؟ يضاعف القول بامتحانهم في عرصات القيامة. من جهة المعنى ان -

00:49:32

ليست بدار التكليف وانما هي دار جزاء ثواب وعقاب. قال الحليمي وهذا الحديث ليس بثابت هو مخالف لاصول المسلمين. لأن الآخرة ليست بداية الامتحان فان المعرفة بالله تعالى فيها تكون ضرورة ولا محبة مع الضرورة. واضح الاضطراب؟ ان الآخرة المعرفة بالله ماذا؟ ضرورية لأنك رأيت كل شيء -

00:49:52

ولا محبة يعني لا اختبار بالتكليف مع اليقين. والجواب عن هذا اولاً الحديث صحيح. حديث الاسود بن سريع صحيح ثانياً ان الآخرة دار تكليف بمعنى ان الله عز وجل يكلفهم تكليفاً مناسباً لليقين الذي يرونها. فيمرهم بدخول النار هذا التكليف ليس في الدنيا -

00:50:12

النهر بالنار ونهر الجنة يعني يطلب دخوله يعني بالنار في قصة الدجال؟ لا لا في يوم القيمة. نعم. في امتحان لا يكون امتحان بنهرین. هذا امتحان نعم. ان الله يأمرنا ان قال يأمرهم بدخول النار. فمن دخلنا كانت عليه -

00:50:32

وسلاماً ومن لم يدخلها يقول اي اي عصيتم فكيف اذا جاءتكم رسلي؟ فهذا التكليف تكليف صعب ولكنه مناسب لليقين الذي وصلوا اليه. وادي من الله يعني. من الله عز وجل نعم ليس ليس بواسطة. وهذا الذي اعترض به ان من التكليف ينقطع بالموت غير صحيح. وقد رد على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية فقال -

00:50:50

التكليف وانما ينقطع بدخول دار الجزاء. وهي الجنة والنار. اما عرصات القيامة فيمتحنون فيها كما يمتحنون في البرزخ قالوا لاحدهم من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ وقال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. هذا تكليف. كما في حديث ابي سعيد في الصحاحين. ثبت -

00:51:10

الصحيح من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتجلى الله لعباده في الموقف اذا قيل ليتبع كل قوم كانوا يعبدون فيتبع المشركون الهتهم ويبقى المؤمنون. فيتجلى لهم رب الحق في غير الصورة التي كانوا يعرفون فينكرون -

00:51:30

ثم يتجلى له في الصورة التي يعرفون فيسجد له المؤمنون وتبقى ظهور المنافقين كقرون بقر يعني لا يستطيعون السجود. في يريدون ان يسجدوا فلا يستطيعون وذلك لقوله يوم يكشف عن ساق فليتجلى لهم رب الحق في غير السوء. نعم. قال ابن حجر في الفتح. هذا الحديث فيه مسكون -

00:51:50

المسكون عنه انهم رأوا الله عز وجل في الآخرة في صورته التي هو عليها. ثم الله اراهم نفسه في غير السنة التي روی عليها اول مرة. هذا المسكون عنه فهم من ماذا فهم من السياق. واضح هذا؟ هذا الاشكال هذا اجاب عنه ابن حجر في الفتح. ذكره ابن حجر في الفتح -

00:52:20

واجاب عنه بهذا الجواب. ان القول يتجلى ربهم في غير السورة التي يعرفون. معنى هذا انهم قد رأوه قبل ذلك في على صلاة القيامة مسألة قد قرأت في انساق يعني. هزا يرد به ساق حقيقي صحيح. بدليل هزا يكون غير حديث. ليس بدليل الآية. لأن الآية -

00:52:40

السقف هي جاءت نكرة غير مضافة. فالآية ليست من آية الصفات. ولكن يا شيخ بالنسبة لهذه يكون الكشف عن الساق بعد ما انتهى امتحانات ان الله يأتي اليهود يقول ما تنتظرون يقول انتظروا ان تسقينا. فيقول انطلقا فاشربوا فيسقطون في النار ونفس شيء مع النصارى -

00:53:00

تبقي هذه الامة وفيها المنافقون فيأتي الله عز وجل لهم على صورة غير صورة كانوا يعرفون الى اخر الحديث. نعم فالمحنة اي الامتحان يعني لا تتوقف الا بدخول الجنة والنار -

00:53:20

ان هذه الكلمة صورة هل يدل على ان الله سبحانه وتعالى؟ لا نعم الله لا كيفية لا يعلمه الا هو طبعاً لان كل موجود له كيفية. كل موجود له كيفية. فالله عز وجل له كيفية لا يعلمه الا الا هو سبحانه وتعالى -

00:53:35

نعم فالمحنة لا تتوقف الا بدخول الجنة والنار. وما ذكر القرطبي من ان المعرفة بالله في ذلك اليوم ضرورية؟ صحيح الا ان المحنة تكون بالأمر والنهي كما ورد في بعض النصوص ان الله يكلفهم في ذلك اليوم بالدخول في النار فالذي يطيع ويكون من اهل السعادة والذى يعصي يكون من - [00:53:54](#)

الشقاء. يعني المعرفة الضرورية هذه ناسها ماذا؟ ما الذي نسبها؟ ناسبها التكليف في شدة. تكليف المال فيه شدة. قال مقدار ما يدخل الجنة من هذه الامة. يدخل من هذه الامة - [00:54:15](#)

يدخل من هذه الامة الجنة جموع كثيرة. الله اعلم بعدها. ففي صحيح البخاري عن سعيد بن جبير قال ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فاخذ النبي يمر معه الامة - [00:54:33](#)

النبي يمر وحده. فنظرت فإذا سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء امتى. يا سلام! قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت الى سواد كثير. قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قادهم اي امامهم يدخلون الجنة بغير حساب عليهم - [00:54:53](#)

ولا عدد. والسواد الاول الذي ظنه النبي صلى الله عليه وسلم امته هم بنو اسرائيل كما في بعض الروايات في الصحيح. فرجوت ان تكون فقيل هذا موسى وقومه ولا شك ان امة محمد صلى الله عليه وسلم اكبر من بنى اسرائيل. وفي الحديث - [00:55:13](#)

فإذا سواد كثير. قال ابن حجر في رواية سعيد ابن منصور عظيم وزاد فقيل لي انظر الى الافق فنظرت لهذا سواد عظيم. فقيل لي انظر الى الافق الاخر مثله وفي رواية ابن الفضيل. فإذا سواد قد ملأ الافق فقيل لي انظر لها هنا. وهذا هنا في افق السماء وفي حديث ابن مسعود فإذا الافق - [00:55:35](#)

قد سد بوجوه الرجال. مملوء بالناس وفي لفظ لاحمد رأيت امتى قد ملأوا السهل والجبل. فاعجبني كثتهم و هيئتهم. فقيل ارضيت يا محمد؟ قلت نعم يا رب. سهل السهل الارضي المنبسطة. نعم. وقد ورد في بعض الاحاديث ان مع كل الف من السبعين الفا سبعين الفا وثلاث حفaiات من حثيات الله. وفي - [00:55:55](#)

مسند احمد وسنن الترمذى وابن ماجة مضى معنى هذا الحديث عن ابي امامه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربى ان يدخل الجنة من امتى سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب - [00:56:22](#)

مع كل الف سبعون الفا وثلاث حفaiات من حثيات ربى ولا شك ان الثلاث حثيات تدخل الجنة خلقا كثيرا وقد كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يرجو ان تكون هذه الامة نصف اهل الجنة. وفي الحديث المتفق عليه عن ابي سعيد - [00:56:32](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر بعث النار قال صلوات الله وسلامه عليه في اخره والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبربنا. فقال ارجو ان تكون - [00:56:51](#)

ثلث اهل الجنة فكبربنا. فقال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبربنا. قال بل انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود بل ورد في بعض الاحاديث ان هذه الامة تبلغ ثلثي اهل الجنة - [00:57:01](#)

في سنن الترمذى باسناد الحسن وسنن الدنیمی والبعث والنشر البیھقی عن بردیدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومئة صف ثمانون منها من هذه الامة - [00:57:19](#)

واربعون من سائر الامم. هم ثلثا اهل الجنة. هذا اکثر حديث جاء فيه عدد اهل الجنة من هذه الامة. وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبی من الانبیاء ما صدق. وان من الانبیاء نبی ما - [00:57:33](#)

يصدق نبی من الانبیاء ما صدق. يعني لم يتبع نبی من الانبیاء كما اتبعت انا. وان من الانبیاء نبی ما صدقه من امته الا لا رجل واحد والسر في كثرة من امن من هذه الامة ان معجزة النبي صلى الله عليه وسلم الكبرى - [00:57:53](#)

كانت وحيانا متلويا يخاطب العقول والقلوب. وهي معجزة باقية محفوظة الى قيام الساعة. وفي الصحيحين عن ابی هریرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبیاء من نبی الا قد اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر. يعني ايه اعطي معجزة - [00:58:14](#)

بسببها البشر وإنما كان الذي أتيت وحياً وحي الله إلى. وارجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيمة فيبقاء الوحي إلى يوم القيمة.
لعلنا نكتفي بهذا. سبحانك الله وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفك وننحو إليك - [00:58:34](#)